الباب الخامس

الاختتام

أ. النتيجة

من البحث الماضى عن التخلق بأخلاق الله عند القشيري في التحبير، اخذت الباحثة نتيجة البحث العلمي كما يلي؛

١. الأخلاق عند القشيري

فاما الأساس الذي يقوم عليها فكر القشيري في توضيح الأخلاق فهي التخلق بأسمائه تعالى لأن حقيقة الأخلاق تصدر من اسماء الله جميعا. فلذلك، كان منبع سائر الأخلاق هو الله عز وجل. واما إذا وجدت الأخلاق المذمومة فهي من الإنسان أى ليس من الله لأن الله منبع الحسنات كما ذكرت الباحثة آنفا في قوله تعالى السورة ؛ النساء؛ 78-79.

ان القشيري يفهم الأسماء الله الحسنى مثل الطريقة للإنسان لأجل مكارم الأخلاق. فاما مكارم الأخلاق يصدر من التخلق بأخلاق الله تعالى، واما التخلق بأخلاق الله فهي اظهار الأسماء الحسنى في الأعمال، لأن أسماء الله هو أخلاقه. فهذا لأن الله منبع الأخلاق المحمودة. فلذلك، لابد لكل من عرف الأسماء أن يتخلق بها ويزين النفس بها في الأعمال.

٢. تصنيف الأخلاق وطبقاته عند القشيري

تأسسا إلى البحث، كانت الأخلاق انقسمت إلى قسمين؛ محمودة ومذمومة. فقد سميت الأخلاق بالأخلاق المحمودة لأن الإنسان قد تخلق بالأسماء التي يليق أن يتخلق بها، وسميت الأخلاق بالأخلاق المذمومة لأن الإنسان قد تخلق بالأسماء التي لايصلح له أن يتخلق بها.

فمن أخلاقه تعالى هي اسماؤه الحسنى التي قد بحثت الباحثة سابقا. فلا يصلح للإنسان أن يتخلق بالأسماء الإلهية جميعا لأنها قد قسمت في جواز استعمالها. فلذلك، كل من عرف الأسماء الإلهية لابد له أن يزين النفس بها ويعمل بما علم.

وتصل الباحثة إلى انتهاء البحث في فهم التخلق بأخلاق الله على منهج القشيري في كتاب﴿التحبير في التذكير﴾، بأن القشيري هو الإمام الجليل من جملة المتصوفين، وهو أول من الذي قد بحث الأسماء كى نتخلق بها كصورة من صور الله.

ب. الاقتراحات

ان هذا البحث العلمي يدرس في مفهوم التخلق بأخلاق الله عند القشيري في كتاب ﴿التحبير في التذكير﴾ بدراسة تحليلية. فيقترح على القارئ أن يتعمق في مفهوم الأخلاق للقشيري.

وأنا كالباحثة على وعي أن هذا البحث بعيد عن الكمال، عسى الله أن يجعل هذا البحث نافعا ذا مصلحةٍ لنا.